

أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز

سهام سيف علي غالب*

الملخص. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، وكذلك الكشف عن الفروق في أساليب التفكير بين طلبة كلية التربية جامعة تعز تبعاً لمتغير الجنس (ذكر / أنثى)، ومتغير التخصص (علمي / أدبي). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس أساليب التفكير من إعداد ستيرنبرج وواجنر (1992) النسخة القصيرة ترجمة أبو هاشم (9)، وعدد فقراته (65) فقرة، وبعد التأكد من صدقه وثباته تم تطبيقه على عينة مكونة من (761) طالب وطالبة من طلبة المستوى الرابع كلية التربية جامعة تعز، منهم (286) ذكور، و(475) إناث، ومنهم (322) طالب وطالبة من التخصصات العلمية و(439) طالب والطالبة من التخصصات الأدبية. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أساليب التفكير تفضيلاً لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز هو الأسلوب العالمي يليه الأسلوب الهرمي، يليه الأسلوب التنفيذي. وأقل أساليب التفكير تفضيلاً هو الأسلوب المحافظ، يليه الأسلوب المحلي. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تفضيل أساليب التفكير (الحكمي- الهرمي – المتحرر- الخارجي)، لصالح الذكور، وأساليب التفكير (التشريعي- الأحادي- الفوضوي- العالمي- المحلي- المحافظ) لصالح الإناث، وفي تفضيل أساليب التفكير (التشريعي- التنفيذي- الأحادي- المحلي- المتحرر)، لصالح التخصصات العلمية، وأساليب التفكير (الهرمي- العالمي- الخارجي- المحافظ)، لصالح التخصصات الأدبية.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، طلبة كلية التربية، جامعة تعز.

أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز

1. المقدمة

يعد التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان، وهو الهبة العظمى التي منحها الله تعالى للإنسان وفضله على سائر مخلوقاته، ولولاها لما وصل الإنسان إلى ما وصل إليه من تقدم حضاري في جميع مجالات الحياة وميادنها المختلفة. ويُعرف العصر الحالي بعصر المعرفة، لما يتميز به من تغيرات وتطورات علمية وتقنية مذهلة وسريعة، وتعاضلها وتراكمها في مجالات العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها التي شملت معظم مجالات الحياة، الأمر الذي أدى بصفة خاصة إلى ظهور مسئوليات جديدة على التعليم؛ وعليه تغيرت النظرة إلى التربية العلمية من حيث مفهومها وأهدافها، فلم تعد موجّهة نحو تزويد الطالب بقدر معلوم من المعرفة، وإعداده للقيام بأدوار وظيفية محدودة، وإنما أصبحت تقوم على العديد من المبادئ أهمها الاعتماد على التفكير.

إن الاتجاه في تعليم التفكير بمختلف أساليبه يعد من الاتجاهات التربوية الحديثة، ويأتي الاهتمام بها بناءً على ما أحرزته نتائجها في دول العالم المتقدم، فالاهتمام العالمي بتوجيه التعليم نحو تنمية التفكير بمختلف أساليبه دفع العديد من الأنظمة التعليمية في المنطقة العربية للتحرّك بهذا الاتجاه لتصبح مهارات التفكير وأساليبه جزءاً مدعماً للمناهج وجزءاً لا يتجزأ من المواد الدراسية، وفي مختلف المراحل التعليمية للإسهام في القدرة على حل المشكلات لدى الطلبة [1].

وتكمن وظيفة التفكير في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الحياة، وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث والتفكير دوماً عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تواجهه، أو التي يتوقع مواجهتها في المستقبل. ويعد التفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة [2].

ويرى أبو المعاطي [3]، أن التفكير عملية عقلية معرفية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جيدة وجديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات، ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك والتذكر وغيرها، وكذلك بعض المهارات العقلية والمعرفية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتقييم.

ويعد مفهوم أساليب التفكير Thinking styles من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في السنوات العشرين الأخيرة، ونبع اهتمام الباحثين وعلماء النفس بمفهوم أساليب التفكير باعتباره من العوامل المؤثرة في العملية التعليمية التعلمية سواءً كانت في التعليم الجامعي أو قبل الجامعي [4]. وتشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترضهم، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني أن الأفراد قد يستخدمون عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن [5].

ويؤكد ستيرنبرج [6]، أن أساليب التفكير المستخدمة عبر الحياة ليست ثابتة، وتختلف تبعاً للمواقف التي نمر فيها في أوقات مختلفة في حياتنا. ويختلف الأفراد أيضاً في درجة المرونة في الانتقال من أسلوب تفكير لآخر، وبالرغم من أن لكل فرد أساليب تفكير يفضلها عن غيرها، إلا أنها متغيرة وليست ثابتة.

ويرى العتوم [7]، أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعب التنبؤ بطرق تفكير الآخرين، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين. فأساليب التفكير تمتد في ارتباطها وتأثيرها إلى الشخصية وأنماطها، إذ أشارت دراسة فيجل واليهود [8]، إلى الارتباط الوثيق بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية إذ كلما كانت أساليب التفكير إيجابية انعكس ذلك على طبيعة شخصية الأفراد الذين يمتلكون أساليب تفكير فاعلة وإيجابية بما تلائمهم لأنماط ومقومات شخصية فاعلة وإيجابية أيضاً.

ولقد ظهرت العديد من النظريات والنماذج المختلفة التي حاولت تفسير الطرائق التي يفكر بها الأفراد، واختلفت عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرائق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تفكيرهم، ومن هذه النماذج: نموذج بايفيو (paivio)، الذي صنف تفضيلات الأفراد إلى نوعين من أساليب التفكير هما: أسلوب التفكير اللفظي (Verbal Thinking Method)، وأسلوب التفكير التصوري (Imagery Thinking) [9] Method]. ونموذج هاريسون وبرامسون (1982) الذي صنف الأساليب التي يتعامل بها الأفراد في التفكير إلى خمسة أساليب هي التركيبي، والعملي، والواقعي، والمثالي، والتحليلي [10,11]، ونموذج النصف كرويين للدماغ لسبيري (Sperry)، والتي صنفت وظائف الدماغ إلى نصفين: وظائف النصف الأيمن، ووظائف النصف الأيسر. ونموذج الدماغ الكلي (Whole Brain Theory) لهيرمان، والذي قسم الدماغ مجازياً إلى أربعة أجزاء، ويعد كل جزء منها مسئولاً عن وظائف تفكير مختلفة عن وظائف الأجزاء الأخرى، وهي الجزء الأيسر العلوي والسفلي، والجزء الأيمن العلوي والسفلي [12]. إضافة إلى نماذج تفكير أخرى مثل نموذج إيزابيل مايرز (Isabel Myers)، ونموذج كاترين برنجز (Katherine, Briggs)، ونموذج كولب (Kolb)، ونموذج أنثوني جراشا (Anthony Grasha)، ونموذج ريتشارد فليدر (Richard Felder) وغيرها من النماذج [13].

وتستند الدراسة الحالية إلى أكثر النماذج النظرية شيوعاً في أساليب التفكير وهي نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج (Theory Thinking Styles)، وأطلق عليها اسم التحكم العقلي الذاتي أو (Mental self- government) حيث طور ستيرنبرج نموذجاً في التفكير يتكون من مجموعة من التفضيلات العقلية لدى الأفراد التي تقع ضمن عدة مستويات تتعلق بالتنظيم والتحكم الذاتي في إدارة النشاطات اليومية للفرد وترتيب أولوياته [14] وقد شبه ستيرنبرج الأفراد بالدول والمدن التي تحتاج إلى تنظيم وضبط، من خلال تشريعات وقوانين تنظم أمورها، وتحدد أولوياتها ومصادر تمكّنها من الاستجابة حول التغيرات التي تحدث في العالم، وتخطي العقبات التي تعترضها. وكذلك بالنسبة للفرد الذي يحتاج إلى تنظيم وضبط أموره وترتيب أولويات حياته وأهدافه، وتذليل العقبات التي تعيق سير حياته وتحقيق

أهدافه كما تفعل الحكومة [13] وصنفت هذه النظرية أساليب التفكير إلى ثلاثة عشر أسلوباً يتصف كل منها بعدد من الخصائص، متضمنة في خمسة مجالات تتصل بعلاقة السلطة بالمجتمع، وهي كالاتي: [15]

- الوظيفة Function: ويشمل التشريعي، التنفيذي، الحكمي.
- الشكل Form: ويشمل الملكي، الهرمي، الأحادي، الفوضوي.
- المستوى Level: ويتكون من العالمي، المحلي.
- المجال Scope: ويتكون من الداخلي، والخارجي.
- النزعة Leaning: وتشمل المنحصر، المحافظ.

إن الهدف الأسسى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تعليم التفكير بمختلف أساليبه لدى كل فرد، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على التفكير في وسائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة [16].

ويؤكد المربون على ضرورة نهوض التربية بدور متجدد وتنمية قدرات المتعلمين على التفكير وتطويرها، وتوعيدهم على استخدام أساليب التفكير السليم، ليتمكنوا من التعامل بفاعلية مع أي نوع من أنواع المعلومات والمتغيرات الحالية والمستقبلية [17]. كما يؤكد السيد [18]، على أهمية دراسة أساليب التفكير لدى الفرد فهو أساس نجاح جيل اليوم الذي يحتاج إلى تعلم عادات فكرية صحيحة لتساعده على التوافق مع تطور الحياة وتقدمها. بالإضافة إلى ذلك يرى الهويدي، والجمل [19]، أنه قد أصبح الآن واضحاً أن اكتساب المتعلم آليات التفكير، وخطواته وأدواته مهمة يجب أن تفعّلها المدارس والكليات وبدءاً من رياض الأطفال، وعندما يكتسب الفرد آليات التفكير فإنه يستطيع أن يعيش وفق متطلبات عصر التقانة والتفجر المعرفي.

وتمثل المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الفرد، كما أن شباب هذه المرحلة لهم دور هام في التوافق الإيجابي مع متطلبات العصر وتحدياته المتجددة، والذي يجعل منهم أعضاء فاعلين في مسيرة المجتمع الذي ينتمون إليه باعتبارهم طاقة مفكرة متجددة ومصدراً بشرياً هاماً قادراً على النهوض بالمجتمع في كافة المجالات، ويعد التعليم الجامعي من أهم المؤسسات التي تأخذ على عاتقها مسؤولية تدريب الطلبة على أساليب التفكير العلمي لتخريج كوادر علمية يعتمد عليها في تنمية المجتمع [20].

ويعد طلبة كلية التربية هم معلمي المستقبل، وقادته التربويين ولهم بالغ الأثر في بناء المجتمع، فعلمهم تقع مسؤولية إعداد الأجيال الناشئة لمواجهة التحديات التي تصادفهم، حيث أن قدرتهم على استخدام أساليب التفكير قد تؤثر على أساليب تدريسهم ومن ثم على قدرتهم في تنمية الأنماط المختلفة للتفكير لدى طلبتهم مستقبلاً. وعليه فإن برامج كلية التربية بجامعة تعز تهدف إلى إعداد معلمين مؤهلين تأهيلاً أكاديمياً تخصصياً ومهنياً، وتربوياً، وثقافياً، وإكساب الطلبة المعلمين المعارف، والمهارات، والخبرات النظرية والتطبيقية حسب تخصصاتهم، وتعريفهم بأساليب التفكير المختلفة العلمية والعملية [21].

ويعد التفكير واحد من المجالات الرئيسية للفروق الفردية بين الطلبة في الجوانب العقلية والمعرفية، والمواقف اليومية، وحل المشكلات، وتختلف أساليب التفكير باختلاف عدة جوانب منها الخصائص الشخصية للطلاب، وأساليب التدريس التي يستخدمها المدرسون في التعلم والتعليم، وطبيعة المواقف التي يتعرض لها الطلبة في حياتهم الجامعية، حيث تنعكس بصورة

مباشرة أو غير مباشرة على أساليب تفكير الطلبة [22].

إن الكثير من المشكلات التي تواجه الطلاب في عدم القدرة على التحصيل لا يعود بالضرورة إلى انخفاض قدراتهم ومستوياتهم وإنما إلى سوء الانسجام والتوافق ما بين الطرق وأساليب التدريس التي يتبعها المعلمون في تعليم طلابهم والأساليب والطرق التي يفكر ويتعلم بها الطلاب. وقد لاقت أساليب التفكير القليل من الاهتمام عما تستحقه وبيان أهميتها ودورها فيما يوظفه الفرد من خبرات، وتشير العديد من الدراسات إلى أن كل من النجاح والفشل والذي يعزى غالباً إلى القدرات يرجع قسم كبير منه إلى الأسلوب أو التفضيلات الفردية [23].

ونظراً للأهمية السابقة وعدم توفر دراسات محلية – حسب علم الباحثة – وبالإضافة إلى أن بلدنا (اليمن)، شهد خلال هذه السنوات خبرات وتجارب مؤلمة من حروب ونكسات وضغوط نفسية واجتماعية وسياسية واقتصادية، أدت إلى سلسلة من الإحباطات أثرت بمحصلتها على البنية المعرفية للفرد، ونشوء أفكار جديدة وتطورات سريعة أثرت على قدرة الأفراد في اختيار الإستراتيجية الملائمة من بين ما لديهم من استراتيجيات لمواجهة ما يعترضهم من مشكلات، ارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة للكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى الطلبة مما قد يساعد في تشخيص الحالة الراهنة، وبيئ الفرصة في أن يعتمد التعليم على طرائق أكثر فاعلية وكفاءة ليتمكن الطلبة من تنمية طرائق وأساليب في التفكير تعينهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم بشكل أفضل وتحسن من أدائهم.

2. مشكلة الدراسة

بالرغم من أهمية أساليب التفكير في مختلف مؤسسات المجتمع والتي تسعى إلى تحقيق النجاح والتفوق والتكيف مع البيئة والمواقف المختلفة التي يمر بها الفرد سواء في مجال العمل أو مجال العلاقات الاجتماعية والشخصية أو في مختلف المراحل التعليمية، وبالرغم من الجهود الحثيثة التي تبذل في اليمن في مجال تطوير التعليم في كافة المراحل التعليمية حتى الجامعية، فعلى سبيل المثال أن من أهداف برامج إعداد المعلم بكلية التربية إعداد معلمين مؤهلين تأهيلاً أكاديمياً تخصصياً ومهنياً وثقافياً وإكساب الطلبة المعلمين المعارف والمهارات والخبرات النظرية والتطبيقية، وتعريفهم بأساليب التفكير المختلفة العلمية والعملية [21]، إلا أننا نرى أنه لم يرتقي إلى مستوى الطموحات الاجتماعية، وتعتقد الباحثة أن السبب هو عدم الاهتمام بتحديد أساليب التفكير التي يجب أن يكتسبها الطلبة بما يتلاءم مع المواد الدراسية التي يدرسونها، وأن عدم الاهتمام هذا أدى إلى اكتساب الطلبة أنماط مختلفة من أساليب التفكير الخاطئة التي تقود نشاطاتهم وحل مشكلاتهم إلى نتائج خاطئة كون أن الغالب على تفكيرهم التفكير الآلي والروتيني بسبب أن المدرس يكرر ما يقول بدون اهتمام بأساليب التفكير الواجب توجيه الطلبة نحوها، لذلك يعتمد نجاح أو فشل الطلبة على اختلاف الأساليب التي يفكرون بها أكثر من قدراتهم الذاتية، وعليه فإن معرفتنا بأساليب التفكير التي يفضلها الطلبة تساعدنا في تحديد طرق التدريس المناسبة لتعليمهم، والأنشطة والوسائل التعليمية، وبالتالي الوصول إلى التخطيط الأفضل للعملية التعليمية، وبذلك تعد الدراسة الحالية على المستوى الأكاديمي مساهمة ميدانية تزودنا برؤيا واضحة عن أساليب التفكير التي يستخدمها طلبة كلية التربية جامعة تعز.

أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز

سهام غالب

وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

إرشاد نفسي- رياض أطفال- تربية خاصة)، بكلية التربية جامعة تعز، وذلك على اعتبار أنهم أمضوا ثلاث سنوات في تخصصهم والذي هو أحد أهداف الدراسة.

- حدود موضوعية: مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (1992)، والمغرب من قبل أبو هاشم [9]، وتقيس ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير، وتتكون القائمة من (65) مفردة، وبمعدل خمس عبارات لكل أسلوب من أساليب التفكير.

د. مصطلحات الدراسة:

أساليب التفكير Thinking styles :

- يعرف ستيرنبرج [15] أساليب التفكير بأنها: "مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الفرد للتعامل مع ما لديه من معلومات أثناء مواجهته لمشكلاته".

- ويعرفها نوفل وأبو عواد [13] بأنها: "الطريقة المفضلة في التفكير لدى الفرد والتي تعمل على التأثير في آلية وكيفية معالجة المعلومات والتمثيلات المعرفية في العقل الإنساني".

التعريف الإجرائي لأساليب التفكير:

وتعرف الباحثة أساليب التفكير في هذه الدراسة بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في استجاباته على قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (1992)، والتي سيتم تطبيقها على عينة الدراسة الحالية.

طلبة كلية التربية students of faculty

تعرف الباحثة طلبة كلية التربية إجمالاً في هذه الدراسة بأنهم: جميع الطلبة من الذكور والإناث الملتحقين بكلية التربية بتخصصاتها المختلفة العلمية والأدبية للحصول على درجة البكالوريوس.

3. الإطار النظري

إن أهمية أساليب التفكير لا ترجع لتأثيرها على العملية التعليمية فقط، بل لدورها في مجال الحياة العامة، حيث أن معرفة الأفراد لأسلوب التفكير المفضل لديهم يساعدهم على انتقاء الأعمال المهنية المناسبة لهذه الأساليب [15].

ولقد تعددت النظريات التي تناولت أساليب التفكير ونظراً لأن الدراسة الحالية تركز على أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج، فسوف يقتصر الإطار النظري على عرض هذه النظرية. وفي هذا الصدد يرى ستيرنبرج [15]، أن هناك ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تندرج تحت الفئات الخمس: الوظيفة وتشمل (التشريعي، التنفيذي، الحكمي)، والشكل ويشمل أساليب التفكير (الملكي، الهرمي، الفوضوي، الأحادي)، والمستوى ويشمل (العالمي، المحلي)، والمجال ويشمل (الخارجي، الداخلي)، والزعة وتشمل (المتحرر، المحافظ). ويمكن توضيح خصائص الأفراد في ضوء أساليب التفكير كما عرضها كل من [3,9,11,24,25,26,28] على النحو الآتي:

أولاً: أساليب التفكير من حيث الوظيفة (التشريعي – التنفيذي – الحكمي):
1. الأسلوب التشريعي (Legislative Style): ويتميز أفراد هذا الأسلوب بأنهم يفضلون ويستمتعون بالابتكار، والتجديد، والتصميم، والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، وهم مستقلون، ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي، مثل كاتب، أديب، فنان، مهندس معماري، سياسي.

- ما أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير المفضلة بين طلبة كلية التربية جامعة تعز تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير المفضلة بين طلبة كلية التربية جامعة تعز تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)؟
أ. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الآتي:

- أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز.
- الفروق في أساليب التفكير المفضلة بين طلبة كلية التربية جامعة تعز تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى).
- الفروق في أساليب التفكير المفضلة بين طلبة كلية التربية جامعة تعز تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ أدبي).

ب. أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية أساليب التفكير باعتبارها من العوامل المؤثرة في العملية التعليمية سواء أكان في التعليم الجامعي أم التعليم قبل الجامعي، فإن معرفتنا بأساليب التفكير التي يفضلها الطلبة تساعدنا على الاستدلال على الشخصية المراد التعامل معها، ومن ثم اختيار الأسلوب الأمثل للتعامل، كما تساعد المعلم في تحديد أفضل الأساليب والطرائق المناسبة لتعليمهم، وتحديد الوسائل الملائمة لتقييمهم بما يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي لديهم، والارتقاء بالعملية التعليمية. كما أنه – حسب علم الباحثة- تعد الدراسة الأولى في اليمن والتي هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. ويمكن تحديد الأهمية الإجرائية للدراسة الحالية في الآتي:

1- قد تفيد نتائج الدراسة المعلمين لتوجيه تدريسيهم نحو تعليم التفكير وتنميته بمختلف أساليبه.
2- قد تفيد نتائج الدراسة في مساعدة القائمين على العملية التعليمية في بناء برامج تدريبية وفق أساليب التفكير مما يساعد على زيادة التحصيل الدراسي والتفوق.
3- يمكن أن تعمل نتائج الدراسة الحالية على إثارة اهتمام أصحاب القرار ومصممي المناهج التعليمية في إعادة النظر في المناهج الحالية واختيار المحتوى والخبرات التعليمية واستراتيجيات التدريس بما يتناسب مع أساليب التفكير لدى الطلبة مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.
4- قد تمثل نتائج الدراسة نقطة انطلاق لأبحاث ودراسات في مجالات أو محاور أخرى.

ج. حدود الدراسة

اقتصر البحث على المحددات الآتية:

- حدود زمنية: الفصل الأول للعام الجامعي 2017 - 2018 م.
- حدود مكانية: كلية التربية - جامعة تعز، وذلك نظراً لعمل الباحثة في كلية التربية وبالتالي سهولة التطبيق.
- حدود بشرية: طلبة المستوى الرابع من الأقسام العلمية (كيمياء- فيزياء- أحياء- رياضيات)، والأقسام الأدبية (لغة عربية- علوم قرآن- إنجليزي-

1. الأسلوب الداخلي (Internal Style): يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم متطورون وتوجههم نحو العمل بمفردهم، يتميزون بالتركيز الداخلي، ويفضلون استخدام ذكائهم في العمل وليس في العلاقات الاجتماعية، ومتحفظون، ولديهم حس اجتماعي أقل بالعلاقات مع الآخرين من ذوي الأسلوب الخارجي.

2. الأسلوب الخارجي (Externl Style): يتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يفضلون العمل مع الناس، ويميلون إلى الانبساط، ويستطيعون التعامل مع الناس بسهولة، ولديهم حس اجتماعي مرتفع، ووعي أكثر بالعلاقات بين الأشخاص.

خامساً: أساليب التفكير من حيث النزعة (المتحرر – المحافظ):

1. الأسلوب المتحرر (التقدمي) (Liberal Style): يتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات، والميل إلى الغموض والمواقف غير المألوفة، ويفضلون عمل الأشياء بطرق جيدة.

2. الأسلوب المحافظ (Conservation Style): يتصف أصحاب هذا الأسلوب بالتحديد بالقوانين والتمسك بها، ويكرهون الغموض وتجنبهم للمواقف الغامضة، ويفضلون المألوف في الحياة والعمل، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام.

خصائص أساليب التفكير:

يذكر السحيمات [29]، ست خصائص للتفكير في النقاط الآتية:

1. التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث من فراغ أو بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة.

2. التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعاً لنمو الفرد وتراكم خبرته.

3. التفكير الفاعل هو الذي يؤدي إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.

4. التفكير مفهوم نسبي فلا يصل الفرد إلى درجة الكمال في التفكير أو يمارس جميع أنواع التفكير.

5. يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير والموقف والخبرة.

6. يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية، رمزية، كمية، منطقية، مكانية، شكلية)، لكل منها خصوصية.

تصنيف أساليب التفكير:

صنفت زهانج المذكورة في [30]، أساليب التفكير وفقاً لنظرية التحكم العقلي الذاتي إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: وتتضمن تنفيذ الأشياء بابتكار وإبداع وتدل على مستويات عليا أكثر تعقيداً من الناحية المعرفية، وتضم أساليب التفكير (التشريعي، الحكمي، العالمي، المتحرر، الهرمي).

المجموعة الثاني: وتتضمن تنفيذ الأشياء بطرق أكثر معيارية وتدل على مستويات أدنى من التعقيد المعرفي، وتضم أساليب التفكير (التنفيذي، المحلي، المحافظ، الملكي).

المجموعة الثالثة: وتشمل باقي أساليب التفكير وهي (الأحادي، الفوضوي، الداخلي، الخارجي)، وهي لم تصنف في المجموعتين السابقتين [30].

ويمكن تلخيص ما سبق بالشكل الآتي:

2. الأسلوب التنفيذي (Executive Style): ويتميز الأفراد المستخدمون لهذا الأسلوب بالميل إلى إتباع التعليمات، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها، واستخدام الطرق الموجودة مسبقاً لحل المشكلات، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات، ويفضلون المهن التنفيذية مثل المحامي، رجل البوليس، رجل الدين.

3. الأسلوب الحكمي (القضائي) (Judicial Style): أصحاب هذا الأسلوب يميلون إلى الحكم على الآخرين وأعمالهم وتقييم القواعد والإجراءات، وتحليل وتقييم الأشياء، وكتابة المقالات النقدية، ولديهم القدرة على التخيل والابتكار، ويفضلون المهن المختلفة مثل: كتابة النقد، وتقييم البرامج، والإرشاد والتوجيه، والعمل كقضاة وضباط أمن.

ثانياً: أساليب التفكير من حيث الشكل (الهرمي – الملكي – الأقليمي – الفوضوي):

1. الأسلوب الهرمي (Hierarchic Style): يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، ويضعون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولوياتها، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويبحثون دائماً عن التعقيد ولكنهم منظمون جداً ومدركون للأولويات، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات أي يفضلون الأسلوب المنظم عند حل المشكلات.

2. الأسلوب الملكي (Monarchic Style): يتصف هؤلاء الأفراد بالتوجه نحو هدف واحد أو حاجة وحيدة طوال الوقت، وتستنفذ كل قواهم، كما يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، ولا يدركون عواقب الأمور، وتمثيلهم للمشكلات، وهم متسامحون ومرنون، ويفضلون الأعمال التجارية والتاريخ والعلوم، ولديهم القدرة على التحليل والتفكير المنطقي.

3. الأسلوب الأحادي (الأقليمي) (Oligarchic Style): الأفراد الذين يفضلون أسلوب الأقلية مدفوعون نحو العديد من الأهداف التي غالباً ما تكون متعارضة من حيث أهميتها المدركة على أنها متساوية، ولديهم العديد من المعالجات المتعارضة للمشكلات، كما يعتقدون أن الغايات لا تبرر الوسائل، متوترين، مشوشون، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة.

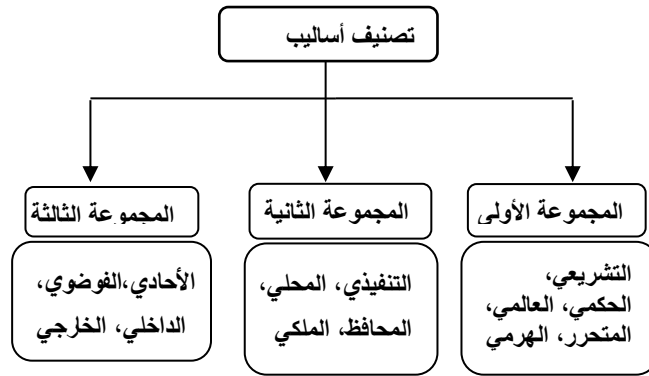
4. الأسلوب الفوضوي (Anarchic Style): يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، عشوائيين في معالجتهم للمشكلات، أهدافهم غير واضحة، ويصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم، ويكرهون النظام.

ثالثاً: أساليب التفكير من حيث المستوى (العالمي – المحلي):

1. الأسلوب العالمي (Global Style): يفضل أصحاب هذا الأسلوب التفاعل والتعامل مع القضايا المجردة نسبياً ولا يميلون إلى التفاصيل، بل يفضلون التعامل مع العموميات، والتعامل مع المواقف الغامضة.

2. الأسلوب المحلي (Local Style): يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات التي تتطلب عمل التفاصيل، ويتجهون نحو المواقف العملية، ويستمتعون بالتفاصيل.

رابعاً: أساليب التفكير من حيث المجال (الداخلي – الخارجي):



شكل 1

تصنيف أساليب التفكير

3. الأساليب تختلف باختلاف الحياة.
4. الأساليب يمكن تعلمها وقياسها.
5. الأساليب هي متغيرات عبر المهمات والمواقف.
6. الأساليب الأفضل في وقت ما ربما لا تكون الأفضل في وقت آخر.
7. الأفراد يتباينون في كل من قوة تفضيلهم للأساليب ومرونتهم الأسلوبية.
8. الأساليب الأفضل في مكان ما ربما لا تكون الأفضل في مكان آخر.
9. الأساليب بوجه عام ليست رديئة أو جيدة ولكن السؤال: هو هل الأسلوب صالح أو ملائم لهذا الموقف أو هذه الظروف؟

مما سبق يتضح أن أساليب التفكير متعددة ومتعلمة، وسهلة القياس ومتغيرة ومرنة، وما يفضله الفرد في وقت ما أو موقف ما فإنه لا يصلح لوقت آخر أو لموقف آخر، ولا يوجد ما هو صحيح أو خطأ، ولكن يوجد مناسب وغير مناسب للموقف. لذا فإننا كمبرين بإمكاننا أن نعلم طلابنا أفضل الأساليب المستخدمة للتفكير في المواقف التعليمية المتعددة والمتنوعة من أجل بناء جيل أفضل يتسم بالتنوع في أساليب التفكير وعدم الوقوف على بعض منها فقط، بالإضافة إلى محاولة المنح بين الأساليب التي يستخدم فيها العقل مع تقدير الفرد لذاته التي يتسم بها الإحساس والانفعال.

أساليب التفكير وعلاقتها بالعملية التعليمية:

لأساليب التفكير دور كبير في العملية التعليمية برمتها وذلك لارتباطها بأساليب التدريس وكذلك لأن معرفة المعلم لهذه الأساليب يزيد من مرونته في التدريس وهذا ما يرفع من فرصة الطلاب في التعليم، ويذكر "بن فنج هي" أن أهمية أساليب التفكير في العملية التعليمية تعود إلى النقاط الآتية [33,34]:

1. أهمية الأساليب في حدوث التعلم تكمن في تقارب بين تركيب أساليب التفكير والتعلم.

2. أساليب التفكير لها مردود فعلي في التعليم المدرسي وذلك من خلال تعلم كيفية التعلم وكذا معرفة المعلم الكثير عن أساليب التفكير وطرق التدريس المناسبة لها.

3. أساليب التفكير لها تطبيقات غير أكاديمية بمعنى أنه يمكن تفسير النجاح والفشل في الأعمال من خلالها.

ويذكر كلا من زهانج وستيرنبرج إلى أن إلمام المدرسين بأساليب التفكير تساعدهم في تحسين عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال عدة طرق منها:

1. تغير توقعات المدرسين وذلك من خلال تغير المدرسين وتوقعاتهم عن أساليب التفكير الخاصة بالطلاب وهذا ما يساعدهم لاختيار أساليب تدريس

ويتضح مما سبق تعدد أساليب التفكير بتعدد المواقف، واختلافها أيضاً باختلاف المواقف، وفقاً للمرحلة العمرية، وظروف الفرد نفسه، وشخصيته، ورؤيته لذاته ولنفسه وتقديره لها، ورؤيته للعالم من حوله، بالإضافة إلى أن هناك بعض العوامل البيئية التي تؤثر في أساليب التفكير. العوامل المؤثرة في نمو أساليب التفكير:

وتشتير زهانج وستيرنبرج [31] إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في أساليب التفكير تشمل:

1. الجنس: فالأسرة تنشئ أبنائها على ممارسة الدور الاجتماعي الذي يتسق مع جنس كل من الذكر والأنثى، لذلك فإن مثل هذا العامل يتأثر بالثقافة بشكل كبير، وينعكس على أسلوب التفكير الذي يتميز به كل من الذكر والأنثى.
2. الثقافة: يعيش الفرد في إطار ثقافي معين ولهذا فإنه سيتأثر بهذه الثقافة في قدراته وعاداته العقلية وفقاً لما يتعرض له في تلك الثقافة سلباً أو إيجاباً، إضافة إلى متطلبات الثقافة بالنسبة له ذكراً كان أو أنثى.
3. العمر: يرى ستيرنبرج أن الأسر تشجع أسلوب التفكير التشريعي لدى الأطفال قبل دخول الطفل المدرسة مما يقلل الإبداع لديه، إذ أن المعلم في المدرسة غالباً ما يقرر ما الذي يجب على الطالب فعله وما لا يفعله، ويكون عليه التنفيذ فقط، كمان أنه قد يعود ذلك إلى الفلسفة التربوية التي تتبناها المدرسة ومتنسيبها.

4. ممارسة الوالدين لأنماط معينة من التفكير: فطريقة تعامل الوالدين مع أبنائهم من حيث تشجيعهم على طرح الأسئلة تعزز أساليب التفكير لديهم، إذ أن الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أسئلة الطفل تحدد نموه العقلي إلى درجة كبيرة، كما أنها تساعده في الاعتماد على نفسه في تقصي الإجابة.

5. التعليم: إن نوع التعليم من المتغيرات المؤثرة على أساليب التفكير، ويرى ستيرنبرج أن النظم التعليمية في مختلف أنحاء العالم تعزز الأساليب التنفيذية والداخلية والمحافظة في التعليم، كما أنه نادراً ما يتم تشجيع الاستقلال العقلي إلا في المستويات العليا من التعليم، وقد أكدت بعض الدراسات على وجود علاقة بين أساليب التفكير والنجاح في التخصصات المختلفة، وكذلك وجود علاقة بين أساليب التفكير والتحصيل.

المبادئ المميزة لأساليب التفكير:

تتميز نظرية ستيرنبرج بمجموعة من المبادئ منها [9,15,32]:

1. الأساليب هي التفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها.
2. الأفراد يكون لديهم بروفييل من الأساليب وليس أسلوباً واحداً فقط.

على تنظيم الطلاب في مجموعات حسب نشاطهم وقدراتهم العقلية وأساليب تفكيرهم.

ويشير كل من يونس، وحبیب [35] إلى أنه يجب تعليم التفكير في جميع المواد عن طريق تقديم مشكلات في المقرر للطلاب تتطلب استخدام أساليب التفكير، كما أنهما يضيفان بأن تعلم التفكير على مستوى كل المقررات الدراسية أفضل من تخصيص مقرر خاص لتعلم التفكير داخل الفصل الدراسي. أما ستيرنبرج فقد قدم لنا في عام 1994 تصوراً مقترحاً عن أساليب التفكير وطرق التدريس التي تتماشى معها، وكذلك بالنسبة لطرق التقييم المناسبة لأساليب التفكير وأهم المهارات المستخدمة ويتلخص ذلك في الجدولين الآتيين [34]:

أ. أساليب التفكير وطرق التدريس المختلفة:

جدول 1

يبين العلاقة بين أساليب التفكير وطرق التدريس المناسبة لها

أساليب التفكير الملائمة	طرق التدريس
التنفيذي - الهرمي	المحاضرة
التشريعي - الحكي	الأسئلة المحفزة على التفكير
الخارجي	التعليم التعاوني
التنفيذي	حل المشاكل المقدمة
التشريعي	المشروعات البحثية
الخارجي - التنفيذي	السرد لمجموعات صغيرة
الخارجي - الحكي	المناقشة مع مجموعات صغيرة
	القرء:
	• بالتفصيل
• الداخلي - الهرمي	• باستخلاص الأفكار
• المحلي - التنفيذي	• بالتحليل
• العالمي - التنفيذي - الحكي	• التسميع (التذكير)
التنفيذي - المحلي - المحافظ	

ب. أساليب التفكير وطرق التقييم المناسبة لها:

جدول 2

العلاقة بين أساليب التفكير وطرق التقييم وأهم المهارات المستخدمة

أساليب التفكير الملائمة	المهارة	شكل التقييم
- التنفيذي - المحلي	- التذكر	الإجابات القصيرة والاختيار من متعدد.
- الحكي - المحلي	- التحليل	
- الهرمي	- تقسيم الوقت	
- الداخلي	- العمل الفردي	
- التنفيذي - المحلي	- التذكر	الأسئلة المقالية
- الحكي العالمي	- التحليل الدقيق	
- الحكي - المحلي	- التحليل العميق	
- التشريعي	- الإبداعية	
- الهرمي	- التنظيم	
- الهرمي	- تقسيم الوقت	
- المحافظ	- تقييم وجهة نظر المدرس	
	- العمل الفردي	
- الداخلي		
- الحكي	- التحليل	المشروعات البحثية
- التشريعي	- الإبداعية	

أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز

سهام غالب

أساليب التفكير الملائمة	المهارة	شكل التقييم
- الخارجي	- فريق العمل	
- الداخلي	- العمل الفردي	
- الهرمي	- التنظيم	
- الملكي	- الالتزام المرتفع	
- الخارجي	- الانفتاح الاجتماعي	- المقابلة

(1991)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير للتخصص الدراسي على أساليب التفكير: التشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والأحادي، والمتحرر، والمحافظ، والهرمي، والملكي، والفوضوي، والداخلي، والخارجي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من الأسلوب التشريعي، والحكمي، والهرمي لصالح الذكور، وفي الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى.

5. دراسة الطيب [33]

كان من بين أهداف هذه الدراسة الكشف عن الفروق في أساليب التفكير لدى طلبة جامعة جنوب الودي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (147) طالباً و(176) طالبة من طلبة الفرقة الثالثة بجامعة جنوب الوادي، وقد استخدم الباحث مقياس أساليب التفكير إعداد ستيرنبرج وواجز (1992)، وقد توصلت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في أسلوب التفكير المحلي لصالح الذكور، وأسلوب التفكير الهرمي لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير التنفيذي، والعالمي لصالح التخصص الأدبي، وأسلوب التفكير الأحادي لصالح التخصص العلمي.

6. دراسة بارك وآخرين [39]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في كوريا، وقد تكونت عينة الدراسة من (179) طالباً من مدرستين ثانويتين علميتين، و(176) طالباً من المدرسة الثانوية العامة، وقد طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجز (1992)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة الموهوبين الكوريين على التوالي هو الأسلوب التشريعي، والحكمي، والفوضوي، والعالمي، والخارجي، والمتحرر، بينما فضل الطلاب الكوريين الغير موهوبين أساليب التفكير التنفيذي، والأحادي، والمحافظ.

7. دراسة الوقاد [22]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طالبات جامعة أم القرى، وإلى الكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير التخصص، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (1760) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وقد طبق عليهم مقياس أساليب التفكير إعداد ستيرنبرج وواجز (1992)، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التفكير السائدة لدى طالبات الجامعة كانت على التوالي الأسلوب العالمي، والتشريعي، والهرمي، والتنفيذي، والمتحرر، والخارجي، والأحادي، والفوضوي، والملكي، والداخلي، والحكمي، والمحملي، والمحافظ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التفكير الهرمي، والأحادي، والحكمي، والمحملي لصالح التخصصات العلمية، وفي أسلوب التفكير الملكي، والمحافظ لصالح التخصصات الأدبية.

4. الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لأبرز الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تناولت أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج، وقامت الباحثة بعرضها تبعاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

1. دراسة سيلارس وستيرنبرج [36]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب السنة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص والجنس، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (223) طالباً وطالبة من طلاب السنة الأولى كلية الفنون والعلوم التطبيقية بجامعة ستيلين بوسش بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد طبق عليهم مقياس أساليب التفكير إعداد ستيرنبرج وواجز (1992)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التفكير المفضلة لدى الطلاب هو أسلوب التفكير التنفيذي، والتشريعي، والهرمي، والداخلي، والمحافظ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التفكير تعزى لمتغير التخصص أما الجنس فلا أثر له على أساليب التفكير.

2. دراسة تشن [37]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة والسائدة لدى الطلاب التيوانيين، وقد تكونت العينة من (185) طالباً وطالبة من طلبة كلية التجارة، واستخدم الباحث قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجز (1992)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن من أهم أساليب التفكير لدى الذكور الأسلوب الداخلي والتشريعي، ولدى الإناث الأسلوب التنفيذي والتشريعي.

3. دراسة رمضان [38]

كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (417) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية، وطبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجز (1991)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب التفكير الشائعة في المرحلة الثانوية والجامعية هي التنفيذي، والحكمي، والمحملي، والمتحرر، والأحادي، كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصصات الأدبية في أسلوب التفكير العالمي والداخلي، بينما لم تكن الفروق دالة في أساليب التفكير التشريعي، والتنفيذي، والمتحرر، والمحافظ، والهرمي، والأحادي، والفوضوي، والداخلي.

4. دراسة شلي [27]

كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على الفروق في أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، وقد تكونت عينة الدراسة من (417) طالب وطالبة من طلبة الجامعة من تخصصات مختلفة، وقد طبقت الباحثة عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجز

الخارجي، ثم المتحرر، ثم الأحادي، في حين كانت أقل أساليب التفكير هي أسلوب التفكير المحافظ، فالمحلي، فالعالمي فالداخلي، ثم الفوضوي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير المحلي، والمتحرر، والفوضوي، والخارجي، لصالح الإناث، وأساليب التفكير التنفيذي، والحكمي، والمحافظ، والهرمي، لصالح الذكور. كما توصلت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير التشريعي، والمحلي، والداخلي، لصالح طلبة الكليات العلمية، وأساليب التفكير الحكمي، والعالمي، والمتحرر، والمحافظ، والملكي، والأحادي، والفوضوي، لصالح الكليات الإنسانية.

12. دراسة محمد [43]

كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طالبات رياض الأطفال، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (244) طالبة من طالبات جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، وطبق عليهن قائمة أساليب التفكير إعداد ستيرنبرج وواجنر (1992)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأساليب شيوعاً وهو الأسلوب التشريعي واحتل المرتبة الأولى ثم يليه الأسلوب الخارجي احتل المرتبة الثانية، ثم الأسلوب الهرمي.

13. دراسة هواربه [44]

كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس، وقد تكونت عينة الدراسة من (220) طالب وطالبة، وقد طبقت الباحثة عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (1991)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب شيوعاً لدى الطلبة جاءت على التوالي الأسلوب التشريعي، ثم الهرمي، ثم المتحرر، كما أظهرت نتائج الدراسة تفضيل الذكور لأساليب التفكير (التشريعي، الهرمي، الملكي)، وتفضيل الإناث لأساليب التفكير (الهرمي، التشريعي، المتحرر)

14. دراسة فرحات [45]

كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الثانوية بولاية المسيلة، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، وقد تكونت عينة الدراسة من (270) طالب وطالبة من طلبة الثانوية السنة الثانية بولاية المسيلة، وقد طبق الباحث عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (1992)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب تفضيلاً لدى الطلبة جاءت على التوالي الأسلوب الخارجي، الهرمي، الملكي، التشريعي، وأقل الأساليب تفضيلاً هي العالمي، المحافظ، الفوضوي، المحلي، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

15. دراسة عبود [46]

كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى الطلبة المتفوقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من مدارس الثانوية للمتفوقين التابعة لمحافظة دمشق، وقد طبقت الباحثة عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (1991)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب شيوعاً لدى الطلبة المتفوقين جاءت على التوالي

8. دراسة خضير، وشريف [40]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طالبة جامعة الموصل، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير التخصص والجنس، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (153) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة الموصل، وقد طبق عليهم مقياس أساليب التفكير إعداد ستيرنبرج وواجنر (1992)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى طلبة الجامعة كان أسلوب التفكير الهرمي، ثم الخارجي، ثم الأحادي، وأدنى أساليب التفكير شيوعاً أسلوب التفكير العالمي ثم المحافظ ثم الداخلي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية في أسلوب التفكير التنفيذي، والهرمي، والملكي، الفوضوي، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير الجنس عدا أسلوب التفكير التنفيذي، والخارجي، وكلاهما لصالح الذكور.

9. دراسة نوفل، وأبو عواد [13]

كان من بين أهداف هذه الدراسة تقصي أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الجامعات الأردنية، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (1174) طالب وطالبة من الكليات العلمية والأدبية في الجامعات الأردنية، وقد طبق الباحثان عليهم مقياس ستيرنبرج وواجنر (1991) لأساليب التفكير، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى أفراد العينة، كانت أسلوب التفكير المحافظ، ثم المحلي، ثم الملكي، في حين كانت أقل أساليب التفكير شيوعاً هي أسلوب التفكير التشريعي، ثم الهرمي، ثم الخارجي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير الحكمي، والأحادي، والخارجي، تعزى إلى جنس الطلبة ولصالح الذكور، وأساليب التفكير الملكي ولصالح الإناث، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير الحكمي، والمحلي، والمتحرر، تعزى لمتغير التخصص، لصالح طلبة الكليات الإنسانية، وأسلوب التفكير الأحادي لصالح طلبة الكليات العلمية.

10. دراسة بالكس وسيكرت [41]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (367) طالباً من المرحلة الثالثة في الجامعة من التخصصين العلمي والإنساني، واستخدم الباحثان قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (1992)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود توافق تام بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية، وأن أساليب التفكير لا تختلف باختلاف الجنس (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي).

11. دراسة عطيات [42]

كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طالبة جامعة البلقاء التطبيقية، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس والكلية (علمية – إنسانية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (800) طالب وطالبة، من طلبة البكالوريوس، وطبق عليهم مقياس ستيرنبرج وواجنر (1992) لأساليب التفكير، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التفكير السائدة لدى أفراد العينة، كانت مرتفعة وهي أسلوب التفكير التشريعي، فالهرمي، ثم

أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز

سهام غالب

الأسلوب المحلي، ثم العالمي، ثم المحافظ، والتحرري، الهرمي، الملكي، الحكمي، والتنفيذي، وأقلها الأسلوب التشريعي.

16. دراسة مسلم [47]

كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الفيزياء بجامعة القادسية، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس، وقد تكونت عينة الدراسة من (82) طالب وطالبة من قسم الفيزياء المرحلة الرابعة، وقد طبقت الباحثة عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجز (1991)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب تفضيلاً لدى الطلبة جاءت على التوالي الأسلوب التشريعي، والتنفيذي، والمحلي، والأحادي، والعالمي، كما أظهرت نتائج الدراسة تفضيل الذكور لأساليب التفكير (التشريعي، الأحادي، الهرمي، العالمي، المحلي، الخارجي، المتحرر)، وتفضيل الإناث لأساليب التفكير (التنفيذي، الملكي).

17. دراسة كادي [35]

كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على أساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة الثانوية بمدرسة الشهيد عبيد محمد من كل التخصصات ومن جميع الصفوف، وقد طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجز (1992)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التفكير السائدة لدى أفراد العينة، كانت على التوالي الأسلوب الخارجي، المتحرر، الهرمي، التشريعي، التنفيذي، الأحادي، الحكمي، الملكي، المحلي، المحافظ، الداخلي، الفوضوي، العالمي.

18. دراسة العنزي [48]

كان من بين أهداف هذه الدراسة الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى طلاب جامعة الجوف، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (2641) طالباً وطالبة من كليات العلوم والآداب والعلوم التطبيقية، وقد استخدم الباحث مقياس أساليب التفكير إعداد ستيرنبرج وواجز (1992)، وقد أظهرت النتائج أن أكثر أساليب التفكير السائدة لدى أفراد عينة الدراسة كان أسلوب التفكير التشريعي، التنفيذي، المحافظ، والأحادي، وأقل أساليب التفكير الداخلي، العالمي، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين أفراد العينة في أساليب التفكير تعزى لمتغير الجنس.

• تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق تباين الدراسات السابقة مع بعضها البعض ومع الدراسة الحالية في بعض العناصر والعمليات وتمائلها في البعض الآخر، ويمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف في الآتي:

(أ) الأهداف: تباينت الدراسات السابقة في جوانب تناولها لأساليب التفكير، إذ هدفت بعض الدراسات إلى التعرف فقط على أساليب التفكير السائدة، كدراسة بارك وآخرين [39]، ودراسة تشن [37]، ودراسة محمد [43]، ودراسة عبود [46]، ودراسة كادي [35]. في حين هدف البعض الآخر منها إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة والكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس كدراسة مسلم [47]، ودراسة العنزي [48]، ودراسة هواريه [44]. ومنها ما هدفت إلى الكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس والتخصص كدراسة الطيب [33]، ودراسة شلي [27]. ومنها ما هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة بالإضافة إلى الكشف عن

الفروق في هذه الأساليب تبعاً لمتغير الجنس والتخصص كدراسة رمضان [38]، ودراسة فرحات [45]، ودراسة سيلارس وستيرنبرج [36]، ودراسة خضير، وشريف [40]، ودراسة نوفل، وأبو عواد [13]، ودراسة عطيات [42]، ومنها ما هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في هذه الأساليب تبعاً لمتغير التخصص كدراسة الوقاد [22]. ومنها ما هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير وأنماط الشخصية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص كدراسة بالكس وسيكرت [41].

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات التي هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس والتخصص. إلا أنها تختلف مع بقية الدراسات.

(ب) العينة: أجريت الدراسات على عينات مختلفة، منها أجريت على طلبة الجامعة كدراسة تشن [37]، ودراسة سيلارس وستيرنبرج [36]، ودراسة شلي [27]، ودراسة الطيب [33]، ودراسة الوقاد [22]، ودراسة خضير، وشريف [40]، ودراسة بالكس وسيكرت [41]، ودراسة نوفل، وأبو عواد [13]، ودراسة عطيات [42]، ودراسة محمد [43]، ودراسة العنزي [48]، ودراسة مسلم [47]، في حين أجريت بعضها على طلبة المرحلة الثانوية كدراسة بارك وآخرين [39]، ودراسة هواريه [44]، ودراسة كادي [35]، ودراسة عبود [46]، ودراسة فرحات [45]. ومنها أجريت على طلبة المرحلة الثانوية والجامعية كدراسة رمضان [38].

وتتفق الدراسة الحالية في عينتها مع الدراسات التي أجريت على طلبة الجامعة، وتختلف مع الدراسات التي أجريت على طلبة الثانوية.

(ج) مكان الدراسة ومستواها: أجريت الدراسات في بلدان ومدن مختلفة، إذ أجريت معظم الدراسات في دول عربية ومنها في دول أجنبية، ولم تجر أي دراسة -حسب علم الباحثة- حتى تاريخ إجراء الدراسة الحالية في اليمن تهدف إلى الكشف عن أساليب التفكير وفقاً لنظرية ستيرنبرج وواجز.

(د) الأداة: استخدمت بعض الدراسات السابقة استخدمت قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجز (1991) النسخة الطويلة المكونة من (104) مفردة، كدراسة رمضان [38]، ودراسة شلي [27]، ودراسة نوفل، وأبو عواد [13]، ودراسة عبود [46]، ودراسة هواريه [44]، ودراسة مسلم [47]. في حين استخدمت معظم الدراسات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجز (1992) النسخة القصيرة المكونة من (65) مفردة، كدراسة تشن [37]، ودراسة سيلارس وستيرنبرج [36]، ودراسة بارك وآخرين [39]، ودراسة الطيب [33]، ودراسة الوقاد [22]، ودراسة خضير، وشريف [40]، ودراسة بالكس وسيكرت [41]، ودراسة عطيات [42]، ودراسة محمد [43]، ودراسة فرحات [45]، ودراسة العنزي [48]، ودراسة كادي [35].

وتتفق الدراسة الحالية من حيث الأداة مع الدراسات التي استخدمت قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجز (1992) النسخة القصيرة المكونة من (65) مفردة، وتختلف مع الدراسات التي استخدمت قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجز (1991) النسخة الطويلة المكونة من (104) مفردة.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد جميع عناصر ومكونات الدراسة الحالية، وتنفيذ عملياتها، إذ استفادت الباحثة بصفة عامة من معظم الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها، وتحديد

أداة الدراسة وبنائها، وتحديد الوسائل والأساليب الإحصائية، وفي عرض النتائج ومناقشتها.

5. الطريقة والاجراءات

أ. منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم على المسح الميداني بغرض معرفة أساليب التفكير المفضلة لدى عينة الدراسة، وذلك لمناسبة هذا الأسلوب لأهداف الدراسة وأستلها إذ أن المنهج الوصفي يركز على الوصف المنظم للحقائق وتشخيص الجوانب المحددة لكل ماله علاقة بمجالات الدراسة، كما أنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر المختلفة الأخرى [49].

جدول 3

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) والتخصص (علمي / إنساني)

المجموع	الإناث	الذكور	التخصص
322	204	118	علمي
439	271	168	إنساني
761	475	286	المجموع

من (65) مفردة، وبمعدل خمس عبارات لكل أسلوب من أساليب التفكير، وهي نوع من التقدير الذاتي يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء الأشياء داخل الجامعة أو المنزل أو العمل في ضوء مقياس سباعي الاستجابة (لا تنطبق إطلاقاً، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أستطيع أن أحدد، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماماً). وتعطى الدرجات (1،2،3،4،5،6،7)، وليست للقائمة درجة كلية، وإنما يتعامل مع درجة كل أسلوب تفكير على حدة.

3. عرض المقياس على عدد من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، للحكم على مدى تمثيل فقرات المقياس لأساليب التفكير لما يتلاءم مع البيئة اليمنية، وقد إتفق المحكمون على صلاحية جميع الفقرات، مع بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

4. بعد الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المقترحة أصبح المقياس في صورته النهائية، ومكون من (65) مفردة وبمعدل خمس عبارات موزعه على ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير، ويبين الجدول الآتي توزيع العبارات على أساليب التفكير.

جدول 4

توزيع بنود قائمة أساليب التفكير

البنود	الأساليب	البنود	الأساليب
8.21.34.47.60	الهرمي	1.14.27.40.53	التشريعي
9.22.35.48.61	الملكي	2.15.28.41.54	التنفيذي
10.23.36.49.62	الأحادي	55.42.29.16.3	الحكمي
11.24.37.50.63	الفوضوي	4.17.30.43.56	العالمي
12.25.38.51.64	الداخلي	5.18.31.44.57	المحلي
13.26.39.52.65	الخارجي	6.19.32.45.58	المتحرر
		33.46.59.7،20	المحافظ

5. تتطلب الإجابة على هذا المقياس أن يحدد المستجيب درجة موافقته على ما جاء في العبارة وذلك من خلال مقياس متدرج إلى سبع درجات وذلك على النحو الآتي: (لا تنطبق عليك إطلاقاً – لا تنطبق بدرجة كبيرة – لا تنطبق بدرجة صغيرة – لا أستطيع أن أحدد – تنطبق بدرجة صغيرة – تنطبق بدرجة كبيرة – تنطبق تماماً) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول 5

طريقة تصحيح إجابات الطلبة على فقرات المقياس

المستوى	العبارات
1	لا تنطبق عليك إطلاقاً
2	لا تنطبق بدرجة كبيرة
3	لا تنطبق بدرجة صغيرة
4	لا أستطيع أن أحدد
5	تنطبق بدرجة صغيرة
6	تنطبق بدرجة كبيرة
7	تنطبق تماماً

أول طالب، وآخر طالب، وضمن إجابة كل الطلبة على جميع الفقرات. 8. تحديد الزمن اللازم للإجابة على المقياس وذلك من خلال حساب متوسط الزمن الذي أستغرقه أول طالب في الإجابة على المقياس، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة عليه وقد بلغ متوسط زمن تطبيق المقياس (50) دقيقة.

رابعاً: التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس: أ. صدق المقياس: تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة، من خلال عرضها على مجموعة الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وتم الأخذ بأرائهم.

ب. ثبات المقياس: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب معامل الثبات للمقياس عن طريق استخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، للاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 6

معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل

الأبعاد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	الأبعاد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
التنفيذي	0.66	الملكي	0.29
الحكمي	0.55	الأحادي	0.43
العالمي	0.24	الفوضوي	0.68
المحلي	0.53	الداخلي	0.59
المتحرر	0.48	الخارجي	0.54
المحافظ	0.25	المقياس ككل	0.87

سأساً: المعالجات الإحصائية: للإجابة على أسئلة الدراسة واستخلاص نتائجها قامت الباحثة بإدخال البيانات في ذاكرة الحاسب الآلي واستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية الآتية:-
1. استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent T-test) لتحديد الفروق المتعلقة بالجنس (ذكر/ أنثى)، والمتعلقة بالتخصص (علمي / أدبي).

6. عرض النتائج

أولاً:- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز؟

6. يتم الحكم على درجة تفضيل أساليب التفكير، من خلال اعتماد معيار للحكم، تم التوصل إليه من خلال المعادلة الآتية: (عدد المستويات 7-1 ÷ 0 = 1.2)، ليصبح لدينا خمس فئات تعكس درجات تفضيل أساليب التفكير، بمدى مقداره (1.2)، حيث تصبح درجات تفضيل أساليب التفكير على النحو الآتي:

(1 - 2.2) "درجة تفضيل منخفضة جداً"،
و (2.2 – 3.4) "درجة تفضيل منخفضة"،
و (2.4 – 4.6) "درجة تفضيل متوسطة"،
و (4.6 – 5.8) "درجة تفضيل مرتفعة"،
و (5.8 – 7) "درجة تفضيل مرتفعة جداً".

7. تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (150) طالب وطالبة من طلبة المستوى الرابع بكلية التربية جامعة تعز، وقد أشرفت الباحثة على التطبيق بنفسها وملاحظة تساؤلات الطلبة وتسجيل الزمن الذي استغرقه

يلاحظ من الجدول (6) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل كانت عالية، مما يدل على أن القائمة تتميز بالثبات وبالتالي صلاحيتها للتطبيق.
خامساً: إجراءات الدراسة:

بعد إعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، قامت الباحثة بتطبيقها على أفراد عينة الدراسة، وقامت بقراءة فقراته وشرحها، كما أوضحت لأفراد العينة كيفية الإجابة عن الأسئلة المطروحة بالمقياس، وتم جمع نسخ المقياس بعد الانتهاء من الإجابة على فقراته، ومن ثم إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة الدراسة، واستخراج النتائج ومناقشتها.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس أساليب التفكير مرتبة تنازلياً

الترتيب	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	العالمي	5.37	0.95
2	الهرمي	5.35	0.96
3	التنفيذي	5.26	1.08
4	التشريعي	5.2	1.09
5	الخارجي	5.18	1.05
6	الملكي	5.08	0.9
7	الأحادي	5	1.05
8	الفوضوي	4.97	0.91
9	الداخلي	4.84	0.92
10	الحكمي	4.76	1.12
11	المتحرر	4.74	1.01
12	المحلي	4.71	0.98
13	المحافظ	4.69	1.09

[15]، أن أصحاب الأسلوب العالمي والأسلوب المحافظ يقعون على نهايتين متقابلتين (على متصل) وأن هذا المتصل ليس مرتبطاً مع الأساليب الأخرى. ويمكن تفسير تعدد أساليب التفكير التي يفضلها الطلبة إلى اختلاف مواقف التعلم والتفكير باختلاف المناهج الدراسية والأساليب التدريسية التي تعرض لها هؤلاء الأفراد وفيما إذا كانت تركز على تنمية أسلوب تفكير معين أكثر من الأساليب الأخرى، وقد أشارت نظرية ستيرنبرج [5]، إلى أن الفرد يفضل أساليب تفكير متعددة يستخدمها في إدارة شؤون حياته اليومية، مع تفضيل أسلوب معين لكل موقف. كما أكد العتوم [7]، على أن أسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية، مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير قد تتغير مع الزمن.

كما يمكن تفسير الاختلاف في ترتيب أساليب التفكير التي يفضلها الطلبة في هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في ضوء ما أشارت إليه عوض [50]، إلى اختلاف المجتمعات التي أجريت فيها هذه الدراسات، حيث تختلف طبيعة تفكير كل مجتمع عن المجتمع الآخر، بالإضافة إلى اختلاف العوامل التي تؤثر في التفكير.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الوقاد [22]، كما اتفقت هذه الدراسة جزئياً مع دراسة هوارية [44] ودراسة فرحات [45]، في حصول أسلوب التفكير الهرمي على المرتبة الثانية من الأساليب الأكثر تفضيلاً، واتفقت مع دراسة عطيات [42]، في حصول التفكير الهرمي على المرتبة الثانية وحصول التفكير المحافظ على المرتبة الأخيرة.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مسلم [47]، ودراسة محمد [43]، ودراسة نوفل، أبو عواد [13]؛ ودراسة شلي [27]؛ ودراسة كادي [35]؛ ودراسة رمضان [38]؛ ودراسة العنتري [48]، ودراسة خضير، وشريف [40]، ودراسة عبود [46]؛ ودراسة بارك، وآخرين [39]، ودراسة سيلارس وستيرنبرج [36].

يتضح من الجدول رقم (7)، أن هناك تباين في تفضيل أساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، حيث جاء الأسلوب العالمي في الترتيب الأول والأكثر تفضيلاً بمتوسط حسابي (5.37)، وانحراف معياري (0.95)، وجاء بالترتيب الثاني الأسلوب الهرمي بمتوسط حسابي (5.35)، وانحراف معياري (0.96)، وجاء بالترتيب الثالث الأسلوب التنفيذي بمتوسط حسابي (5.26)، وانحراف معياري (1.08)، وقد يعود تفضيل أسلوب التفكير العالمي إلى الثورة المعلوماتية والانفتاح المعرفي، والتطور التكنولوجي، بالإضافة إلى أن أصحاب أسلوب التفكير العالمي يفضلون التعامل مع القضايا المجردة والمواقف الغامضة ويتجاهلون التفاصيل، ويهتمون بالصورة الكلية لأي موضوع، كما أنهم لا يميلون إلى النمطية في الحياة والعمل، ويفضلون التغيير والتجديد والابتكار، وهذه الصفات تتناسب مع متطلبات هذا العصر. كما يرجع تفضيل أسلوب التفكير الهرمي بعد أسلوب التفكير العالمي إلى أن أصحاب هذا الأسلوب محدودون لأهدافهم على الرغم من عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، ويعتقدون أن الغايات لا تبرر الوسائل، ويتميزون بالمنطقية والواقعية في حلهم للمشكلات التي تواجههم، بالإضافة إلى ذلك فإن المناهج والخطط الدراسية الجامعية مبنية بشكل هرمي تراعي التسلسل من السهل إلى الصعب مما يمكن الطلبة من استيعاب واكتساب المعلومات والخبرات وتفاعلهم مع المواقف التعليمية وإنجاز المهمات الدراسية.

كما يتضح من الجدول أن الأسلوب المحافظ جاء في الترتيب الأخير والأقل تفضيلاً بمتوسط حسابي (4.69)، وانحراف معياري (1.09)، وجاء الأسلوب المحلي في الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي (4.71)، وانحراف معياري (0.98)، قد يعود ذلك إلى أن أصحاب هذين الأسلوبين يتصفون بالاتجاه نحو المواقف العملية، والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة، ويوظفون الخبرات السابقة عند القيام بأعمالهم، كما يميلون إلى الحرص وإتباع القوانين والتعليمات والأنظمة، وابتعدون عن المواقف الغامضة ويفضلون المألوف في الحياة والعمل، ويرفضون التغيير. وقد أكدت نتائج هذه الدراسة رأي ستيرنبرج

أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز

سهام غالب

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أفراد العينة في أساليب التفكير المفضلة تبعاً لمتغير الجنس، كما هو موضح بالجدول الآتي:

ثانياً:- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير المفضلة بين طلبة كلية التربية جامعة تعز تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق في أساليب التفكير المفضلة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		أسلوب التفكير
		إناث	ذكور	إناث	ذكور	
0.059	-1.894	0.82	1.01	5.02	4.9	التشريعي
0	-3.647	1.02	1.15	5.33	5.05	التنفيذي
0	3.921	0.87	1.03	5.21	5.48	الحكفي
0.109	1.603	1.16	0.89	5.04	5.16	العالمي
0.159	-1.41	0.92	0.98	5.41	5.32	المحلي
0.03	2.173	0.94	0.86	5.02	5.15	المتحرر
0	-4.031	1.08	1.07	5.4	5.09	المحافظ
0	4.844	0.99	1.07	4.82	5.17	الهرمي
0.001	-3.293	0.92	0.9	4.94	4.72	الملكي
0.655	-0.447	1.03	1.12	5.27	5.24	الأحادي
0.444	-0.766	1.09	1.13	4.79	4.73	الفوضوي
0.12	-1.55	1.02	0.98	4.79	4.68	الداخلي
0	3.792	1.13	1.04	4.56	4.85	الخارجي

كما يمكن تفسير تفضيل الإناث لأساليب التفكير (التنفيذي- الملكي- المحافظ)، إلى ما يتسم به كل أسلوب من سمات تتناسب مع طبيعتهم فأصحاب أسلوب التفكير التنفيذي يفضلون إتباع القوانين والتعليمات المحددة لهم، ويميلون إلى استخدام طرق موجودة مسبقاً لحل المشكلات ولا يميلون إلى اعتماد طرق واستراتيجيات جديدة في تنفيذ المهام الموكلة إليهم؛ لذلك فإن الطالبات لا يمتلكن الجرأة في اعتماد طرق جديدة وتطبيقها لأول مرة، أما أصحاب أسلوب التفكير الملكي فيميلون إلى تحقيق هدف واحد واستخدام طريقة واحدة لتنفيذ المهام الموكلة إليهم لذلك يفضلون العمل باستقلالية وبصورة منعزلة في أغلب الأحيان، وهذا يتلاءم مع الإناث بسبب عدم امتلاكهن القدرة على العمل مع الآخرين أو استخدام أكثر من طريقة لحل المشكلات، أما بالنسبة لأصحاب أسلوب التفكير المحافظ فهم يتجنبون المواقف الغامضة التي تحتاج إلى تحليل وتفسير بل يميلون إلى المواقف المألوفة والبسيطة ويتميزون بالحرص وإتباع الأنظمة والقوانين، وهذا يتلاءم مع الإناث بسبب التزامهن بتطبيق الأوامر وإتباع الأنظمة والعادات والأعراف السائدة في الأسرة والمجتمع.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة مسلم [47]، في تفضيل الذكور لأساليب التفكير (الهرمي- الحكفي- الخارجي- المتحرر)، وتفضيل الإناث لأساليب التفكير (التنفيذي- الملكي)، وتعارض معها جزئياً في تفضيل الذكور أسلوب التفكير (التشريعي - الأحادي). كما اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتيجة خضير، وشريف [40]، في تفضيل الذكور لأسلوب التفكير الخارجي، وكذلك في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أسلوب التفكير (التشريعي- العالمي- المحلي- الأحادي- الفوضوي- الداخلي)، وتختلف معها جزئياً حيث أكدت عدم تفضيل الإناث لأي أسلوب من أساليب التفكير، كما تتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة عطيات [42]، في تفضيل الذكور أسلوب التفكير (الحكفي- الهرمي)، وتعارض جزئياً في

يتضح من الجدول رقم (8)، أن هناك فروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، حيث كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الذكور في أساليب التفكير (الحكفي- الهرمي- المتحرر- الخارجي)، بينما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الإناث في أساليب التفكير (التنفيذي- الملكي- المحافظ)، كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب التفكير (التشريعي- الأحادي- الفوضوي- العالمي- المحلي- الداخلي)، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في تفضيل الطلبة لأساليب التفكير كون أساليب التفكير مكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الوالدان بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وكذلك البيئة ودورها بالنسبة للفرد في اكتساب عاداته وتقاليده وقيمه ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك على تفكير الفرد وبالتالي يظهر جلياً في طريقة تفكيره. بالإضافة إلى تنوع البيئة التعليمية والتعلمية لدى الطلبة بشكل عام وطرق وأساليب تعامل الذكور مع المعطيات والمواقف التعليمية عن الإناث بشكل خاص.

ويمكن تفسير تفضيل الذكور لأساليب التفكير (الحكفي- الهرمي- المتحرر- الخارجي)، إلى ما يتسم به كل أسلوب من سمات تتناسب مع طبيعتهم، فأصحاب أسلوب التفكير الحكفي يفضلون تقييم القواعد والإجراءات، وتحليل وتقييم الأشياء والحكم على الآخرين، كما أنهم يميلون إلى تقديم الآراء والمقترحات، أما أصحاب أسلوب التفكير الهرمي، فهم يتميزون بالواقعية والمنطقية في معالجة المشكلات، واتخاذ القرارات، كما أنهم يميلون إلى ترتيب الأهداف حسب أهميتها وأولويتها ثم تحقيقها وفق تسلسلها. أما بالنسبة لأصحاب أسلوب التفكير المتحرر فهم يفضلون أقصى تغيير ممكن، ويميلون نحو الانفتاح والاستقلالية وحب الظهور محاولة لإثبات النضج والرجولة، أما أصحاب أسلوب التفكير الخارجي فيميلون إلى تكوين علاقات اجتماعية ويفضلون العمل مع فريق لإنجاز المهام الموكلة إليهم.

ودراسة فرحات [45]، ودراسة كادي [35]، ودراسة سيلارس وستينبرج [36]، في عدم وجود فروق في أساليب التفكير تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير المفضلة بين طلبة كلية التربية جامعة تعز تعزى لمتغير التخصص (علمي / أدبي)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أفراد العينة في أساليب التفكير المفضلة تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق في أساليب التفكير المفضلة تبعاً لمتغير التخصص (علمي / أدبي)

الدلالة الإحصائية	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		أسلوب التفكير
	قيمة "ت"	أدبي	علمي	أدبي	
0.002	3.142	1.03	0.89	4.6	التشريعي
0	-4.426	1.03	1.14	4.53	التنفيذي
0.17	-2.382	0.95	0.89	4.92	الحكمي
0.059	-1.984	0.82	1.01	5.02	العالمي
0	3.98	0.97	0.92	5.24	المحلي
0	-3.647	1.15	1.02	5.05	المتحرر
0.071	1.806	0.89	0.91	5.03	المحافظ
0.655	-0.447	1.04	1.12	5.28	الهرمي
0	-5.334	1.01	0.96	4.93	الملكي
0	4.575	1.06	1.13	4.59	الأحادي
0.038	-2.082	1.06	1.03	5.08	الفوضوي
0.013	-2.494	0.95	0.87	5.05	الداخلي
0.068	1.825	0.94	0.98	5.29	الخارجي

والخصوصية التي تتمتع بها المواد العلمية، خصوصاً ذات الجانب النظري والعملية، فهي تتطلب أساليب تفكير خاصة تمكنهم من حل المشكلات وإيجاد البراهين والأدلة العلمية، حتى يتحقق فهمها بشكل مناسب، بالإضافة إلى أن أصحاب أسلوب التفكير التشريعي يفضلون التجديد والابتكار والتجريب العملي لفهم المواد الدراسية التي تتطلب التطبيق العملي وما يتطلبه من تحضير الأجهزة والأدوات والمواد وتنفيذها بالمختبر، كما يميلون إلى التخطيط للأمور، وحل المشكلات بطريقة إبداعية، وتصميم المشروعات، وكتابة البحوث والتقارير، ورسم المخططات البيانية وتفسيرها، وهذا يتلاءم مع دراسة الموضوعات العلمية حتى يتحقق فهمها، كذلك الحال بالنسبة لأصحاب أسلوب التفكير التنفيذي فهم يهتمون بتنفيذ القواعد، وتطبيق القوانين لحل المشكلات الغامضة التي تواجههم، واتخاذ القرارات المناسبة، كما يفضلون العمل والنقاش مع زملائهم في تنفيذ المهام الموكلة إليهم، أما أصحاب أسلوب التفكير الأحادي فهم يتميزون بالقدرة على إنجاز المهام المعقدة، ويفضلون دراسة القضايا العامة والموضوعات عن طريق التناقض مع الزملاء، أما بالنسبة لأصحاب أسلوب التفكير المحلي فهم يفضلون التعامل مع المواقف والمهام العلمية التي تحتاج إلى تطبيق عملي والتي تساعد على تفسير المشكلات والمواقف الغامضة، أما أصحاب أسلوب التفكير التقدمي فهم يفضلون المواقف الغامضة غير المألوفة،

يتضح من الجدول رقم (9)، أن هناك فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، حيث كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية ولصالح التخصصات العلمية في أساليب التفكير (التشريعي- التنفيذي- الأحادي- المحلي- المتحرر)، بينما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية ولصالح التخصصات أدبية في أساليب التفكير (الحكمي- الملكي- الفوضوي- الداخلي)، كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في أساليب التفكير (الهرمي- العالمي- المحافظ- الخارجي)، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في تفضيل الطلبة لأساليب التفكير في مختلف التخصصات العلمية أو الأدبية إلى تنوع وتعدد أساليب التدريس والاختلافات في المناهج التعليمية، وقد أكدت شلبي [27]، أن للتخصص الأكاديمي أثراً في تشكيل تنمية بعض أساليب التفكير، كما أرجع السيد [18]، الفروق في أساليب التفكير التي يستخدمها فرد وآخر إلى الفرق بينهما في المعرفة السابقة والبناء المعرفي لكل منهما، كما يؤكد عمار [51]، أن نوع التعليم يلعب دوراً أساسياً في توجيه أسلوب الفرد في التفكير، خاصة بعد قضائه فترة دراسية يتعامل فيها الفرد مع برامج ذات طبيعة مؤثرة. ويمكن تفسير تفضيل طلبة التخصصات العلمية لأساليب التفكير (التشريعي- التنفيذي- الأحادي- المحلي- المتحرر)، إلى طبيعة المهام التعليمية

أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز

سهام غالب

جميع أساليب التفكير عدا أسلوب التفكير(العالمي- الداخلي) لصالح التخصصات الأدبية.

7. التوصيات

- توعية الكوادر التربوية بأهمية اكتساب الطلبة للأساليب المناسبة في التفكير وتنوعها بحسب ما تتطلبه طبيعة المشكلات التي تواجههم.
- توعية أعضاء هيئة التدريس لأهمية التنوع في طرائق التدريس والتقويم لتتوافق مع أساليب التفكير المختلفة لدى الطلبة.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم بأساليب التفكير، وكيفية تنميتها لدى طلبة الجامعة.
- الاهتمام بإعداد المقررات وتصميم المناهج الدراسية بحيث تتضمن الخبرات والمعلومات التي تعمل على إثارة تفكير الطلبة، وبالتالي يساعدهم في تنظيم أساليب تفكيرهم بما يتلاءم مع مقرراتهم الدراسية.
- المقترحات:
 - إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تتناول مراحل تعليمية وتخصصات مختلفة.
 - إجراء دراسات تتناول أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاءات المتعددة.
 - عقد دورات تدريبية تنمي أساليب التفكير المرغوب فيها لدى طلبة الجامعة.
 - إجراء دراسات وصفية لتحليل المناهج في ضوء أساليب التفكير لستيرينج وواجز.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] أسعد، مؤيد حسين الدناوي (2008): "تطوير مهارات التفكير الإبداعي"، ط.1، عمان، الأردن: عالم الكتاب الحديث.
- [2] قطامي، نايفة (2007): "تعليم التفكير لجميع الأطفال"، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- [3] أبو المعاطي، يوسف (2005): "أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (49)، (15)، 446-375.
- [4] الزحيلي، غسان (2012): "أساليب التفكير لدى طلبة التعليم المفتوح رياض الأطفال ومعلم الصف"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (2)، (10).
- [7] العتوم، عدنان (2004): "علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق"، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [9] أبو هاشم، السيد محمد (2007): "الخصائص السيكمومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة"، منشورات مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- [10] حبيب، مجدي عبد الكريم (2003): " اتجاهات حديثة في تعليم التفكير: إستراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة"، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- [11] الدردير، عبد المنعم أحمد (2004): "دراسات في علم النفس المعرفي"، (2): القاهرة، مصر: عالم الكتب.

ويعتمدون على المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الحالية التي تساعد في اشتقاق القوانين العلمية وتطبيقها لحل المشكلات الغامضة التي تواجههم عند دراسة الموضوعات العلمية المختلفة.

وإذا نظرنا إلى أساليب التفكير المفضلة لدى التخصصات الأدبية (الحكي- الملكي- الفوضوي- الداخلي)، نجد أن صفات هذه الأساليب تنسجم مع طبيعة الموضوعات والمهام التعليمية للطلبة في التخصصات الأدبية، حيث يتميز أصحاب أسلوب التفكير الحكي بالقدرة على المقارنة، والتحليل، وتقييم الأشياء، وكتابة المقالات النقدية، وتقديم الآراء والمقترحات، أما أصحاب أسلوب التفكير الملكي فهم يميلون إلى عمل شيء واحد وتحقيق هدف واحد، وليس لديهم القدرة على التحليل، والتفكير المنطقي، وإدراك الأدلة والأولويات والبدائل، أما بالنسبة لأصحاب أسلوب التفكير الفوضوي فهم يميلون إلى رفض القواعد والقوانين، ويفضلون إنجاز المهام التي لا تتطلب تنظيم وترتيب لتنفيذها، فهم يعتقدون أن الغايات لا تبرر الوسائل، كذلك الحال بالنسبة لأصحاب أسلوب التفكير الداخلي فهم يفضلون العمل بمفردهم، ويرفضون العمل ضمن مجموعات، ويستخدمون ذكائهم في العمل وليس في التعامل مع الآخرين.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة الوقاد [22]، والتي أشارت إلى وجود فروق في أساليب التفكير (الأحادي- المحلي) لصالح التخصصات العلمية، وأسلوب التفكير (الملكي) لصالح التخصصات الأدبية، وتعارضت جزئياً معها في تفضيل أسلوب التفكير (الحكي، الهرمي) لصالح التخصصات العلمية، وأسلوب التفكير (المحافظ لصالح التخصصات الأدبية، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع جزئياً مع دراسة خضير، وشريف [40]، والتي أظهرت وجود فروق في أسلوب التفكير (التنفيذي)، لصالح التخصصات العلمية وتعارضت معها جزئياً في تفضيل أساليب التفكير (الملكي- الفوضوي- الهرمي) لصالح التخصصات العلمية، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عطيات [42] التي أشارت إلى تفضيل التخصصات العلمية لأساليب التفكير (التشريعي- المحلي) وتفضيل التخصصات الأدبية لأساليب التفكير (الملكي- الفوضوي)، واختلفت معها في تفضيل أسلوب التفكير (الداخلي) للتخصصات العلمية، وأسلوب التفكير (العالمي- المتحرر- المحافظ- الأحادي) للتخصصات الأدبية، كما اتفقت نتائج الدراسة جزئياً مع دراسة نوفل، وأبو عواد [13]، في تفضيل أسلوب التفكير (الأحادي) للتخصصات العلمية، وأسلوب التفكير (الحكي) لصالح التخصصات الأدبية، واختلفت جزئياً في تفضيل أسلوب التفكير (المحلي- المتحرر) لصالح التخصصات الأدبية، كما تتفق نتائج الدراسة جزئياً مع دراسة الطيب [33]، في تفضيل أسلوب التفكير (الأحادي) لصالح التخصصات العلمية، وتعارضت معها في تفضيل أسلوب التفكير (التنفيذي- العالمي) لصالح التخصصات الأدبية، كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة فرحات [45]؛ ودراسة العنترى [48]، ودراسة كادي [35]، في عدم وجود فروق في أساليب التفكير (الهرمي- المحافظ- العالمي- الخارجي) يعزى لمتغير التخصص، وتختلف معها في بقية الأساليب.

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بالكس وسيكرت [41]، التي تؤكد على عدم وجود فروق في أساليب التفكير تعزى لمتغير التخصص، كما اختلفت مع دراسة رمضان [38]، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في

- [13] نوفل، محمد، وأبو عواد، فريال (2012): "أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية": مجلة النجاح للأبحاث (للعلوم الإنسانية)، (5)، (26).
- [14] أبو جادو، صالح محمد علي (2006): "علم النفس المعرفي"، (5)، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- [16] المشرفي، انشراح إبراهيم (2005): "تعليم التفكير الإبداعي"، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- [17] بخيت، خديجة أحمد السيد (2000): "فعالية برنامج مقترح في تعليم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية": المؤتمر العلمي الثاني عشر مناهج التعليم وتنمية التفكير، المنعقد في الفترة (26.25 يوليو)، مج. 1، جامعة عين شمس، مصر.
- [18] السيد، أحمد البهي (2004): "العلاقة التفاعلية بين بعض أساليب التفكير والتمثيل المعرفي بمستوياتهما على التفكير الإبداعي": المجلة المصرية للدراسات النفسية، (44)، (14)، 1-42.
- [19] الهويدي، زيد، والجمل، محمد جهاد (2003): "أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع"، (1)، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- [20] الشمسي، عبد الأمير عبود (2002): "أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة": مجلة الأجيال، (2).
- [21] كلية التربية (2000): "لائحة جامعة تعز"، اليمن.
- [22] الوقاد، إلهام (2007): "أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- [27] شلبي، أمينة (2002): "بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية- دراسة تحليلية مقارنة": المجلة المصرية للدراسات النفسية، جامعة أسيوط، (34)، (12)، 87-142.
- [28] النور، أحمد يعقوب (2012): "أساليب التفكير وعلاقتها بكل من التعلم والتخصص الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة جازان": المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، (2)، (28).
- [29] السحيمات، ختام (2010): "التفكير المفاهيم والأنماط"، ط.1، عمان، الأردن: الحرية للنشر والتوزيع.
- [30] ستيرنبرج، روبرت (2004): "أساليب التفكير"، ترجمة (عادل سعد يوسف خضر)، ط.1، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- [32] الجبه، عصام الدسوقي (2012): "أساليب التفكير لستيرنبرج وعلاقتها بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة من طلاب التربية الخاصة بمدينة جدة": دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (26)، (2).
- [33] الطيب، عصام علي (2006): "أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة"، القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- [34] الفاعوري أيهم علي، (2009): "دراسة أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- [35] كادي، محمد (2016): "علاقة أساليب التفكير بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر.
- [38] رمضان، رمضان محمد (2001): "دراسة لأساليب التفكير في ضوء الجنس والتخصص والمستوى الدراسي": مجلة كلية التربية ببها، (3)، (40)، 1135-1159.
- [40] خضير، ثابت، وشريف، إيمان محمد (2010): "أساليب التفكير لدى طلبة جامعة الموصل": مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، (2)، (10).
- [42] عطيات، مظهر محمد (2013): "أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات": مجلة دراسات العلوم التربوية، (3)، (40)، 1135-1159.
- [43] محمد، علا عبد الرحمن علي (2016): "أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لطالبات رياض الأطفال بالجامعة": مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، (4)، (1).
- [44] هورية، قدور بن عباد (2014): "استراتيجيات التفكير لدى طلبة المدارس العليا لأستاذة التعليم التقني حسب متغيري الجنس والتخصص": مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (16).
- [45] فحرات، بن ناصر (2015): "علاقة أساليب التفكير بالقدرة على حل المشكلات لدى عينة من تلاميذ الثانية الثانوية - دراسة ميدانية بولاية المسيلة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مبراح ورقله، الجزائر.
- [46] عبود، ضحى (2016): "أساليب التفكير السائدة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الطلبة في مدارس المتفوقين بمحافظة دمشق": مجلة جامعة دمشق، (2)، (32).
- [47] مسلم، محسن طاهر (2016): "أساليب التفكير الشائعة وفق نظرية حكومة الذات العقلية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم الفيزياء": مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (27).
- [48] العنزي، عبد الله عبد الهادي (2016): "أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورها في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي": المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (8)، (5).
- [49] عبيدات، ذوقان، وآخرين، (2005): "البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه"، ط.9، عمان، الأردن: دار الفكر.
- [50] عوض، منى (2009): "الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الأزهر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.
- [51] عمار، محمد علي حسين (1998): "أساليب التفكير وعلاقتها بخصائص الشخصية لدى طلاب الجامعة (دراسة مقارنة)"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- ب. المراجع الأجنبية
- [5] Sternberg, R. (1992): "Thinking styles: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality. New York: Cambridge University press.

- [26] Bernardo, A, Zhang, Li. & C. (2002): Thinking Styles and Academic Achievement Among Filipino Students. The Journal of Genetic Psychology. 163, (2), pp.149-163.
- [31] Zhang, L. & Sternberg, R (2005): Three – Fold Model of Intellectual styles. Education Psychology Review. 17(1). 91-110.
- [36] Cilliers, C & Sternberg, R. J. (2001): Thinking style: Implications for Optimizing Learning and teaching on University education. South African, Journal of Higher Education, V. 15 n1, P13- 24.
- [37] Chen, H(2001): Preferred Learning styles and Predominant thinking styles of Taiwanese student in accounting classes. University of south Dakota, DIS 3007054
- [39] Park, K. Park,H. (2005): Relationship Between Thinking Styles and scientific Giftedness in Korea. Journal of secondary Gifted Education, Vol.16, (2-3), pp. 87-97.
- [41] Balkis.M.andSikert.L. (2012): The Relation ship Between Thinking styles and personality Types. intonation Journal Vol 33.
- [6] Sternberg, R. J. (2002): Thinking styles. Reprinted Edition, UKA, University Press.
- [8] Fjel, A. and Walhod, K, (2004): Thinking style in relation to personality traits: An inverstigation of the thinking styles, Inverntory and NEO-PI-R, Scandinavian Journal of Psychology, Vol.45. pp293-300.
- [12] Adams, J. (2003): Whole Brain thinking. Retrieved May, 2006 from: www.nzpf.ac.nz/resources/magazine/2003/aug
- [15] Sternberg, R. (1997): Thinking styles. New York: Cambridge University press.
- [23] Sternberg, R., Grigorenko, E.L. (2004): successful Intelligence in the Classroom, Theory Into Practice, Vol.43,No.4: pp274-280.
- [24] Grigorenko, E. and Sternberg, R. (1995): Styles of thinking in the school. European Journal for High Ability. 6: 201-219.
- [25] Grigorenko, E. and Sternberg, R. (1997): Styles of thinking abilities, and academic performance, Exceptional Children, 63: 295-312.

PREFERRED THINKING STYLES OF THE STUDENTS OF FACULTY OF EDUCATION AT TAIZ UNIVERSITY

SIHAM ALI GHALEB

Professor of Curricula and Assistant Teaching Methods, College of Education, Taiz University

ABSTRACT *The study aimed at identifying the preferred thinking styles of the students of faculty of Education, Taiz University and discovering the differences in the thinking styles between learners of faculty of Education, Taiz University according to the gender variable (male /Female) and the variable of specialization (scientific or Literary). In order to achieve the goals of the study, the researcher uses the scale of thinking styles prepared by Sternberg and Wagner 1992 and the translated version by Mr. Hashem 2007. The scale consists of 65 items. After the validity and reliability of the scale, it was implemented on (761) students from level four, Faculty of Education, Taiz University. The male are (286) and (475) female. (322) students from scientific departments and (439) students from literary departments. The study comes up with the following results :Most thinking style preferred by the students of faculty of Education, Taiz University is the international style and then the pyramid style. Then the executive style comes after. The least thinking style is the consecutive style and finally the local style .There are statistical differences between the male and female in preferring the thinking styles (controlled, pyramid, free, and consecutive) in favor of the female side. There are statistical differences between the specializations of scientific and literary (departments in preferring the thinking styles of (legislative, executive, solo, local and consecutive) in favor of the specialization of literary departments .*

KEYWORDS, *thinking styles, students of faculty of Education, Taiz University.*